

# الجيش نقل جواً ٢٠ طناً من موادّ البناء لإنقاذ موقع أثريّ داخل محميّة جبل موسى

• "النهار"

• حزيران ٢٠١٨ | ٤٦:١٤ 8



نفّذ الجيش اللبناني بالطوّافات العسكريّة على مدى ثلاثة أيام عمليّة نقل ٢٠ طناً من موادّ البناء من مدرج ميروبا للطائرات الصغيرة إلى داخل محميّة جبل موسى للمحيط الحيوي، لتدعيم موقع أثريّ فيها وإنقاذه من التدهور الحاصل فيه جرّاء عوامل الزمن والمناخ.

وتولّت تنفيذ هذه المهمّة طوّافات الجيش اللبناني التابعة لقاعدة بيروت الجويّة بالاشتراك مع جمعية حماية جبل CIMIC. موسى وبالتعاون مع مديريّة التعاون العسكريّ المدنيّ.

A walk through time - وتأتي هذه العملية المشتركة ضمن اطار مشروع "المشي عبر الزمن في جبل موسى الذي تنفّذه جمعيّة حماية جبل موسى والممّول من صندوق السفراء للحفاظ على التراث "in Jabal Moussa" من خلال السفارة الأميركيّة في لبنان Ambassador's Fund for Cultural Preservation الثقافي وبالتنسيق مع المديريّة العامّة للآثار في وزارة الثقافة وبإشراف فريق عمل الدكتورّة ياسمين معكرون بو عساف.

ويُعرف الموقع التاريخي باسم "موقع البيوت"، ويتكوّن من ثلاثة بيوت قديمة هُجرت نهائياً سنة ١٩٦٥، تمثّل فنّ البناء التراثي المحلي وتطوّره عبر الزمن، إذ أنّ اثنين منها مؤلّفان من أقبية على طراز العقد، تعلوها طبقة ثانية مع قناطر تزيّن الواجهة، أمّا البيت الثالث فهو من طبقة واحدة من الحجر الخام يعلوه سقف من طين.

وواجهت جمعية حماية جبل موسى، لدى تخطيطها لتدعيم البيوت، تحدياً كبيراً يكمن في صعوبة نقل الموادّ إلى الموقع الذي يقع على ارتفاع ١٤٠٠م عن سطح البحر، إذ لا يمكن الوصول إليه سوى مشياً لمدّة ساعة على الأقلّ على دروب الجبل، ولولا مؤازرة طوّافات الجيش لكانت عمليّة التدعيم شبه مستحيلة.

وتنتشر في جوار البيوت مئات الأمتار من الجلال الزراعيّة، وفي ساحة البيوت توجد أشجار التوت التي تعود إلى حقبة صناعة الحرير من دودة القزّ، التي شكّلت نشاطاً اقتصادياً مهماً لسكّان الجبل.

وللتعويض عن عدم وجود ينابيع في أعالي جبل موسى، شقّ سكّان الجبل شبكة من القنوات في الصخر والأرض لجمع مياه الأمطار داخل خزان معمر بالصخر.

ويُذكر أنّ محمية جبل موسى للمحيط الحيوي في كسروان الفتوح-جبل على مسافة ٥٠ كيلومتراً من العاصمة بيروت ويترأّح ارتفاعها بين ٣٥٠م و١٧٠٠م عن سطح البحر ومساحتها ٦٥٠٠ هكتاراً وهي ضمن شبكة محميّات المحيط الحيويّ التابعة لليونسكو. وتعمل الجمعية على حماية ثروة هذا الجبل البيئيّة والثقافيّة وتساهم حركة السياحة البيئيّة في تنشيط القرى الرئيسيّة المحيطة بجبل موسى -يحشوش، قهمز، نهر الذهب، غباله، العبره وشوان، عين الدلبة وجورة الترمس- وتأمين فرص عمل لأبنائها.